

## سورة الفرقان / [١٦٦]

قوله: ﴿ظَلَمًا﴾ [٤] يجوز أن يكون مفعولاً به على معنى فعلوا ظلمًا، ويجوز أن يكون مصدرًا في موضع الحال على معنى وردوا ظالمين.

قوله: ﴿وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ [٥] أي: هذه أساطير الأولين مكتتبه. قوله: ﴿بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ ظرفان لقوله: «تُمَلَّى».

قوله: ﴿وَقَالُوا مَا لَ هَذَا الرَّسُولِ﴾ [٧]: «ما» استفهام في موضع رفع بالابتداء، والخبر: «هذا»، وهذه اللام مفصولة عن «هذا» في مصحف عثمان رضي الله عنه (١).

قوله: ﴿فَيَكُونُ مَعَهُ نَذِيرًا﴾ منصوب جواب «لولا».

قوله: ﴿وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا﴾ [١٠] عطف على موضع «جعل» وموضعه جزم؛ لأنه جواب الشرط.

قوله: ﴿وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا﴾ [١١]: الأصل أعددنا، فقلبت الأولى تاء؛ كراهة اجتماع المثليين مع قرب التاء من الدال لقرب المخرج، والسَّعِيرُ: فعيل بمعنى مفعول.

وقيل: اسم من أسماء جهنم.

قوله: ﴿مُفْرِنِينَ﴾ [١٣] حال من الضمير في «ألقوا»، و«مَكَانًا» ظرف لـ «ألقوا».

قوله: ﴿دَعَا هُنَالِكَ ثُبُورًا﴾ يحتمل أن يكون مفعولاً به أي: نادوا في ذلك الزمان واثبورا، أي: واهلاكاه، أي: أقبل وتعال يا ثبور هذا حينك ووقتك.

ويجوز أن يكون مصدرًا مؤكدًا أي: ثبرنا ثبورًا / [١٦٧].

قوله: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ﴾ [١٧] أي: اذكر يوم.

(١) هو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية، الأموي أمير المؤمنين، وثالث الخلفاء الراشدين، أحد الصحابة السابقين، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، تزوج ابنتي رسول الله ﷺ فلقب بذي النورين، له مناقبه الكثيرة، ومواقفه الحسنة المشهورة، توفي ﷺ مقتولاً في الفتننة سنة ٣٥ هـ. تنظر ترجمته في: الاستيعاب لابن عبد البر ت (١٧٩٧)، الإصابة لابن حجر ت (٥٤٦٤).

قوله: ﴿ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ ﴾ [١٨]: «كأن»: زائدة و«أَنْ نَتَّخِذَ» فاعل «ينبغي».

قوله: ﴿ بُورًا ﴾ [١٨]: «بورًا» جمع باير.

قوله: ﴿ يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ ﴾ [٢٢] أي: اذكر يوم.

قوله: ﴿ لَا بُشْرَى ﴾ «بشري»: اسم «لا».

قوله: ﴿ حِجْرًا مَّحْجُورًا ﴾ «حجراً» مصدر مؤكد أي: حجرتنا حجراً، أي: حراماً محرماً.

قوله: ﴿ وَيَوْمَ تَشْهَقُ السَّمَاوَاتُ بِالْغَمِّ ﴾ [٢٥] عطف على قوله: «يَوْمَ يَرَوْنَ» وقيل: الباء؛ بمعنى: عن.

قوله: ﴿ أَلَمْ لِكْ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ ﴾ [٢٦] «الملك»: مبتدأ، و«الحق» نعت له، «اللرَّحْمَنِ»: الخبر.

قوله: ﴿ يَوَيْلَتِي ﴾ [٢٨] أصله: يا ويلتي؛ فالألّف بدل من الياء. وهو في موضع الحال، ومعنى الكلام أنه ينادي ويلته، أي: تعالي؛ فهذا وقت أوانك.

قوله: ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا ﴾ [٣١] أي: جعلاً مثل ذلك الجعل.

قوله: ﴿ كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ ﴾ [٣٢] أي: أنزلناه إنزالاً مثل ذلك الإنزال، واللام متعلقة بهذا الفعل.

قوله: ﴿ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴾ [٣٣] «أحسن»: عطف على «الحق» غير أنه لا ينصرف.

قوله: ﴿ فَدمَرْنَهُمْ تَدْمِيرًا ﴾ [٣٦]: «دمرناهم»: معطوف على محذوف، تقديره: فذهبوا إليهم، فأنذراهم، فكذبوهم، فدمرناهم.

قوله: ﴿ وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ ﴾ [٣٩] منصوب بمضمر دلّ على معنى «ضربنا» أي: أنذرنا كلاً، أو: وعظنا كلاً.

قوله: ﴿ وَكُلًّا تَبَرْنَا ﴾ العامل في «كلاً»: «تبرنا» ليس إلا؛ لأنه لم يشتغل عنه بضمير.

قوله: ﴿ أمْطَرَتْ مَطَرَ السَّوَاءِ ﴾ [٤٠] مصدر على حذف الزوائد، أي: إمطار.

قوله: ﴿إِلَّا هُرُورًا﴾ [٤١] مفعول ثانٍ لـ «يَتَّخِذُونَكَ».

قوله: ﴿أَهْنَدَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا﴾ / [١٦٨] ، هذه الجملة محكية بالقول المضممر وهو حال، أي: قائلين.

قوله: ﴿بُشْرًا﴾ [٤٨] حال.

قوله: ﴿لِنُحَيِّيَ﴾ [٤٩] متعلق بـ «أَنْزَلْنَا».

قوله: ﴿وَأَناسِيَّ﴾ هو واحد الإنسي<sup>(١)</sup>، أو جمع إنسان، والأصل: أناسين، كسراحين، في جمع «سرحان»، فقلبت النون ياء، ثم أدغمت الياء في الياء<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿إِلَّا مَنْ شَاءَ﴾ [٥٧] منقطع.

قوله: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ﴾ [٥٨]: «بحمده»: حال، أي: حامدًا.

قوله: ﴿فَسَلِّ بِهِ حَبِيرًا﴾ [٥٩] أي: إنسانًا خبيرًا.

قوله: ﴿خِلْفَةً﴾ [٦٢]: مصدر بمعنى الاختلاف، يقال: خلف هذا هذا، يخلفه، خلفة.

قوله: ﴿شُكُورًا﴾ الشكور هنا مصدر؛ كالتعود والرقود.

قوله: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ﴾ [٦٣] هذه إضافة تفضيل وتخصيص وتكريم، و«عباد»: مبتدأ، وخبره في آخر السورة وهو: ﴿أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ﴾<sup>(٣)</sup>، وما بينهما صفاتهم والتقدير: وعباد الرحمن المشغولون على الأرض، والقائلون سلامًا عند مخاطبة الجهال إياهم، مع ما بقي من الأوصاف الأخر - أولئك يجزون الغرفة؛ بصبرهم على<sup>(٤)</sup> أذى المشركين<sup>(٥)</sup>.

(١) قاله الفراء وابن الأنباري والعكبري ونسبه السمين في الدر المصون لسيبويه. راجع: البيان (٢/٢٠٦)، التبيان (٢/١٦٤)، الدر المصون (٥/٢٥٧)، معاني القرآن (٢/٢٦٨).

(٢) هذا قول الفراء والزجاج والعكبري في التبيان. راجع السابق.

قال ابن الأنباري في البيان (٢/٢٠٦): «وهو ضعيف في القياس؛ لأنه لو كان ذلك قياسًا لكان يقال في جمع سرحان: سراحى، وذلك لا يجوز». وراجع: معاني القرآن للزجاج (٤/٧١).

(٣) الآية (٧٥). (٤) في الأصل: وعلى.

(٥) هذا قول الزجاج في معاني القرآن (٤/٧٥) واستحسنه. وبدأ به الزمخشري في الكشاف (٣/١٠٠).

وقيل : الخبر : «الَّذِينَ يَمْشُونَ»<sup>(١)</sup>.

وقال أبو الحسن: هو مبتدأ بلا خبر<sup>(٢)</sup>؛ يزعم أنه محذوف، و «هَوْنًا»: مصدر في موضع الحال، بمعنى: يمشون على الأرض هينين، أي: متواضعين.

قوله: ﴿ غَرَامًا ﴾ [٦٥] أي: ملجأ دائمًا لازمًا لا يفارق.

قوله: ﴿ صُمًّا وَعُمِّيَانًا ﴾ [٧٣] جمع أصمٍّ وأعمى.

قوله: ﴿ إِمَامًا ﴾ [٧٤] يجوز أن يكون مصدرًا، أي: أمه يؤمه أمًّا وإمامًا، كصوم/ [١٦٩] وصيام.

قوله: ﴿ حَسُنَتْ مُسْتَقْرًّا وَمُقَامًا ﴾ [٧٦] : المخصوص محذوف، أي هي، والمستقر: موضع القرار، والمقام: موضع الإقامة.

قوله: ﴿ لِرِزَامًا ﴾ [٧٧]: أي: ذا لزام، أي: ملازمًا، فأوقع المصدر موقع اسم الفاعل<sup>(٣)</sup>.

\* \* \*

(١) قاله الزجاج في أحد قولين له، وهو أول قولين للعكبري في التبيان (١٦٥/٢).

(٢) راجع: معاني القرآن للأخفش (٦٤٣/٢). وعبارته: «ليس له خبر إلا في المعنى».

(٣) راجع العكبري في التبيان (١٦٦/٢)، وفيه: «لزامًا: أي: ذا لزام، أو: ملازمًا...».

## سورة الشعراء

قوله: ﴿أَلَا يَكُونُوا﴾ [٣] مفعول له.

قوله: ﴿فَطَلَّتْ﴾ [٤] عطف على جواب الشرط الذي هو «نُنزَّلُ».

قوله: ﴿خَضِعِينَ﴾ خبر «فَطَلَّتْ».

إن قيل: لم جمع بالياء والنون؟ قيل: لأن المراد بالأعناق: عظماءهم وقيل: الأعناق: الجماعات، يقال: أتاني عنق من الناس، أي: جماعة منهم.

وقيل: الأعناق أضيفت إلى العقلاء.

قوله: ﴿كَمْ أَنْبَتْنَا﴾ [٧] «كم»: مفعول «أنبتنا»، «مِنْ كُلِّ رَوْحٍ»: تمييز.

قوله: ﴿وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى﴾ [١٠] أي: اذكر.

قوله: ﴿قَوْمَ فِرْعَوْنَ﴾ [١١] بدل من «الْقَوْمَ».

قوله: ﴿أَلَا يَتَّقُونَ﴾ مستأنف.

قوله: ﴿وَهُمْ عَلَىٰ ذَنْبٍ﴾ [١٤] أي: ولهم عليّ دعوى ذنب.

قوله: ﴿كَلَّا فَاذْهَبَا﴾ [١٥]: عطف على محذوف، دل عليه حرف الردع، أي:

ارتدع يا موسى عما تظن من قتلهم إياك، فاذهب أنت وأخوك.

قوله: ﴿فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [١٦]، إنها أفرد «رسول»؛ لأنه يجوز أن

يكون الرسول مصدرًا كالرسالة، يقال: أرسلت فلانًا إرسالًا ورسالة ورسولًا، بمعنى.

ويجوز أن يكون / [١٧٠] مثل العدو؛ يكون للواحد فأكثر.

ويجوز أن يكون التقدير: أن كل واحد منا رسول.

ويجوز أن يكون لما كان موسى هو الأصل في ذلك، وهارون تبعًا وَحَدَّ بَيْنَهُمَا عَلَى

هذا، وقال في «طه»: ﴿إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ﴾<sup>(١)</sup>؛ لأن الرسول - أيضًا - بمعنى: المرسل؛

فثنى لذلك، وفي الكلام حذف، أي: إنا رسول رب العالمين أرسلنا إليك بأن ترسل معنا

بني إسرائيل<sup>(٢)</sup>.

(١) سورة طه، الآية (٤٧).

(٢) راجع: تفسير فتح الرحمن للشيخ زكريا الأنصاري (ص ٢٩٧).

قوله: ﴿وَلِيدًا﴾ [١٨] حال، أي: طفلاً.

قوله: ﴿فَعَلَّتْكَ﴾ [١٩] أي المرة، وقرئ «فِعَلَّتْكَ»<sup>(١)</sup> أي: الحالة.

قوله: ﴿أَنَّ عَبَدْتَ﴾ [٢٢]: بل من «تَلَّكَ» الذي هو المبتدأ، أو من الخبر الذي هو «نِعْمَةٌ».

قوله: ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [٢٣] إنها جاء بـ «مَا»؛ لأنه سأله عن صفاته وأفعاله، أي: ما صفته، وما أفعاله؟ ولو أراد التعيين لقال: «مَنْ»؛ ولذلك أجابه موسى بقوله: ﴿رَبُّ السَّمَوَاتِ﴾ [٢٤].

وقيل: جهل حقيقة السؤال فجاء موسى بحقيقة الجواب<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿لِلْمَلِئِ حَوْلَهُ﴾ [٣٤]: «حوله»: حال من الملائ، أي: كائنين حوله.

قوله: ﴿لَا ضَيْرَ﴾ [٥٠] خبر «لا» محذوف، أي: علينا من عقابك.

قوله: ﴿أَنْ كُنَّا﴾ [٥١] أي: لأن كنا.

قوله: ﴿كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا﴾ [٥٩] أي: أخرجناهم إخراجاً، مثل ذلك الإخراج الذي ذكرنا، أو: الأمر كذلك.

قوله: ﴿فَاتَّبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ﴾ [٦٠] يقال: شرقت الشمس شروقاً: إذا طلعت، وأشرقت إشراقاً: إذا أضاءت / [١٧١].

قوله: ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ﴾ [٧٠] العامل في «إِذْ»: «نَبَأٌ».

قوله: ﴿هَلْ يَسْمَعُونَ كُرًّا﴾ [٧٢] أي: يسمعون دعاءكم.

قوله: ﴿كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ﴾ [٧٤] أي: فعلاً مثل ذلك.

قوله: ﴿إِلَّا رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [٧٧] أي: لكن رب العالمين<sup>(٣)</sup>.

(١) قرأ بها الشعبي.

تنظر في: البحر المحيط (١٠/٧)، التبيان (١٦٧/٢)، الدر المصون (٢٧٠/٥)، الكشاف (١٠٨/٣)، المحتسب (١٢٧/٢)، مختصر الشواذ لابن خالويه (ص ١٠٧).

(٢) هذا كلام العكبري في التبيان بنصه (١٦٧/٢)، وهناك بدل: «التعين»: «العين».

(٣) وهذا على أنه استثناء منقطع، وهو أحد قولين للزجاج في معاني القرآن (٩٣/٤)، ولم يذكر الزمخشري في الكشاف (١١٧/٣) غيره، وكذلك ابن الأثير في البيان (٢١٥/٢)، وجوز الزجاج في المعاني (٩٣/٤)، والعكبري في التبيان (١٦٨/٢) أن يكون متصلاً على أن آباءهم قد كان منهم من يعبد الله وغير الله، فقال لهم: إن جميع من عبدتم عدو لي إلا رب العالمين.

قوله: ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ﴾ [٨٨] بدل من قوله: ﴿يَوْمَ يَمْعَثُونَ﴾<sup>(١)</sup>. ومفعول «يَنْفَعُ»: أحدًا.

قوله: ﴿إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ [٨٩]: «مَنْ» في موضع نصب أو في موضع رفع.

قوله: ﴿أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ﴾ [٩٢]: «ما»: موصول مبتدأ وخبره «أين».

قوله: ﴿إِذْ نَسَوَإِكُمُ﴾ [٩٨] «إِذْ»: ظرف للاستقرار الذي تعلق به «في»<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿فَنَكُونُ﴾ [١٠٢] معطوف على «كَرَّةً»؛ لأنه في معنى أن نكَّر<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿كَذَبَتْ قَوْمُ نُوحٍ﴾ [١٠٥] اسم الجمع من الآدميين يُذكر ويُؤنث كرهط ونفر وقوم<sup>(٤)</sup>؛ كما جاء في التنزيل: ﴿وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ﴾<sup>(٥)</sup>، ﴿كَذَبَتْ قَوْمُ نُوحٍ﴾.

قوله: ﴿وَأَتَّبَعَكَ الْأَرْدَالُونَ﴾ [١١١] حال، و «قد» مقدره.

قوله: ﴿وَمَا عَلَّمِي﴾ [١١٢] «ما»: استفهام، «علمي»: الخبر.

قوله: ﴿أَتَّبِنُونَ بِكُلِّ رِيحٍ آيَةً﴾ [١٢٨]: «آية»: يجوز أن تكون مفعولاً به

لـ «تَبْنُونَ»، وأن تكون مفعولاً له، ومفعول «تبنون» محذوف، أي: تبنون بكل ريح بنياناً أو قصرًا، و «تعبثون» حال.

قوله: ﴿مَصَانِعَ﴾ [١٢٩] واحدها: مصنعة بفتح النون وضمها، والمصانع: الحصون، والحياض يجمع فيها الماء<sup>(٦)</sup>.

قوله: ﴿وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ﴾ [١٣٠]: «إِذَا»: منصوب بـ «بَطَشْتُمْ» الثاني.

قوله تعالى: ﴿أَمَدَّكُمْ﴾ [١٣٣]: هذه الجملة مفسرة لما قبلها / [١٧٢].

قوله: ﴿بِأَنْعَمٍ﴾: جمع نعم.

(١) في الآية (٨٧).

(٢) في الآية (٩٧) في قوله - تعالى - ﴿تَاللَّهِ إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾.

(٣) راجع: التبيان (١٦٨/٢)، الدر المصون (٢٨٠/٥). (٤) راجع: شرح الشافية للأستراباذي (٢٠٤/٢).

(٥) سورة الأنعام، الآية (٦٦). (٦) راجع: القاموس المحيط (صنع).

قوله: ﴿فَرَهَيْنَ﴾ [١٤٩]: قرئ: «فرهين» و «فَارِهَيْنَ»<sup>(١)</sup> بمعنى، يقال: فره يَفْرُهُ - بالضم فهو فَارُهُ.

قوله: ﴿مِنَ الْقَالِينَ﴾ [١٦٨]: متعلق بشيء دلت عليه الصلة، كأنه قال: قال لعمركم من القالين<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذِرِينَ﴾ [١٧٣]: المخصوص محذوف، أي: مطرهم.

قوله: ﴿لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ﴾ [١٩٤]: خبر «كان» محذوف، أي: منذراً كائنًا من المنذرين.

قوله: ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَىٰ بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ﴾ [١٩٨]: أي: الأعجميين، فحذف ياء النسب؛ كما قالوا: الأشعرون في الأشعريين.

وواحد: أعجمي، ولا يجوز أن يكون جمع «أعجم»؛ لأن مؤنثه «عجاء»، وما كان من الصفات على «أفعل»، وأثنائه «فعلاء» لا يجمع بالواو والنون، ولا مؤنثه بالألف والتاء، فلم يُقَلَّ في أحمر: أحمر، ولا في حمراء: حمراوات<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ﴾ [٢٠٧]: «مَا» نافية، ومفعول «أَغْنَىٰ»: محذوف.

قوله: ﴿ذَكَرْنِي﴾ [٢٠٩]: أي: الإنذار ذكرى، ويجوز أن يكون مفعولاً له.

قوله: ﴿يُلْقُونَ السَّمْعَ﴾ [٢٢٣]: حال.

قوله: ﴿أَيُّ مُنْقَلَبٍ﴾ [٢٢٧]: صفة لمصدر محذوف، أي: انقلاباً أيَّ منقلب، والعامل فيه «يُنْقَلَبُونَ»، ولا يجوز أن يعمل فيه «يعلم»؛ لأن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله<sup>(٤)</sup>.

\* \* \*

(١) قرأ «فرهين» أبو عمرو، وابن كثير، ونافع، وقرأ «فارهين» حمزة والكسائي وعاصم وابن عامر وابن ذكوان. ينظر الإتحاف (٣/١٩٩)، البحر المحیط (٧/٣٥)، التبيان (٢/١٦٩)، الحجة لابن خالويه (ص٢٦٨)، حجة الفارسي (٥/٣٦٦)، الدر المصون (٥/٢٨٣)، السبعة (ص٤٧٢)، الكشاف (٣/١٢٣).

(٢) وذلك لأن ما بعد الموصول لا يعمل فيما قبله، وقد تقدم ذلك في سورة يوسف، الآية (٢٠) عند قوله - تعالى: ﴿وَكَاثُوا فِيهِ مِنَ الرَّهْدِيِّينَ﴾.

(٣) راجع شرح شافية ابن الحاجب للأستاذ اباضي (٢/١٦٩، ١٧٠).

(٤) راجع: التبيان (٢/١٧٠)، وهو قول الزجاج في معاني القرآن (٤/١٠٥)، وابن الأنباري في البيان (٢/٢١٧).

## سورة النمل

قوله: ﴿ وَكِتَابٍ ﴾ [١] عطف على «الْقُرْآنِ» والكلام فيه حذف مضاف / [١٧٣] أي: وآيات كتاب.

قوله: ﴿ هُدًى وَبُشْرَى ﴾ [٢] حالان، أي: هادياً ومبشراً.

قوله: ﴿ إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ ﴾ [٧] أي: اذكر.

قوله: (بِشْهَابٍ قَبَسٍ) هو من باب إضافة النوع إلى الجنس<sup>(١)</sup>؛ لأن الشهاب بعض القبس؛ كقولهم: ثوب خز.

قوله: ﴿ تَصْطَلُونَ ﴾ الطاء فيه بدل من تاء افتعل.

قوله: ﴿ نُودِيَ أَنْ بُورِكَ ﴾ [٨]: «أن بورك»: قائم مقام الفاعل، أي: نودي بأن، أي: بهذا.

قوله: ﴿ إِنَّهُدَى أَنَا اللَّهُ ﴾ [٩] «إنه»: الضمير فيه ضمير الشأن ومفسره الجملة بعده، وهو «أنا الله».

قوله: ﴿ وَأَلْقَى عَصَاكَ ﴾ [١٠]: معطوف على «بورك» أي: نودي بكذا وبكذا.

قوله: ﴿ وَوَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ ﴾ «مدبراً»: حال «لم يعقب»: معطوف على «ولَّى»، ولا يجوز أن يكون حالاً؛ لأنه ماضٍ في المعنى.

قوله: ﴿ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ﴾ [١١] أي: لكن من ظلم.

قوله: ﴿ بَيضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ آيَاتٍ ﴾ [١٢]: «بيضاء» حال، «مِنْ غَيْرِ سُوءٍ» حال، «في تسع آيات»: حال.

قوله: ﴿ إِلَى فِرْعَوْنَ ﴾ أي: مرسلًا إلى فرعون.

(١) وهذا على قراءة نافع وابن كثير وابن عامر، وقرأ عاصم وحمة والكسائي بالتونين ﴿ بِشْهَابٍ قَبَسٍ ﴾ فيكون «قبس» صفة لـ «شهاب».

تنظر القراءة في: الإتحاف (٢/٣٢٣)، البحر المحيط (٧/٥٥)، التبيان (٢/١٧١)، الحجة لابن خالويه (ص٢٦٩)، حجة أبي علي الفارسي (٥/٢٧٣)، النشر لابن الجزري (٢/٣٣٧).

قوله: ﴿ مُبْصِرَةً ﴾ [١٣] حال.

قوله: ﴿ وَجَحَدُوا بِهَا ﴾ [١٤]: الباء زائدة.

قوله: ﴿ ظُلْمًا وَعُلُوًّا ﴾ مصدران في موضع الحال.

قوله: ﴿ مِنْ أَلْجِنِ ﴾ [١٧] أي: حشر من الجن.

قوله: ﴿ ضَا حِ كًا ﴾ [١٩]: حال.

وهي حال مؤكدة لعاملها معنى.

قوله: ﴿ مَا لِي لَأَ أَرَى أَلْهَدُهُدًا ﴾ [٢٠] أي: مالي لا أراه حاضرًا.

قوله: ﴿ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ ﴾ «أم»: منقطعة.

قوله: (فَمَكَّتْ) [٢٢] قرئ بالفتح أيضًا<sup>(١)</sup> وهما/ [١٧٤] لغتان.

قوله: ﴿ أَلَّا يَسْجُدُوا ﴾ [٢٥] قيل: «لا» ليست زائدة وموضع الكلام نصب؛ بدلًا

من «أعمالهم»<sup>(٢)</sup> أو رفع على تقدير: هي ألا يسجدوا، وقيل: زائدة، وموضعه نصب بـ«يَهْتَدُونَ»<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ ﴾ [٢٨] قيل: إنه على التقديم والتأخير، والتقدير: اذهب

بكتابي هذا فألقه إليهم فانظر ماذا يرجعون، ثم تول عنهم<sup>(٤)</sup>.

وقيل: الكلام على أصله، والمعنى: ثم أعرض عنهم، أي: تنح عن ذلك الموضع،

---

(١) قرأ (فَمَكَّتْ) نافع وابن كثير وابن عامر وهمة والكسائي وأبو عمرو وأبو جعفر وخلف ويعقوب. وقرأ

عاصم ﴿ فَمَكَّتْ ﴾.

ينظر: الإتحاف (٣٢٥/٢)، البحر (٦٥/٧)، التبيان (١٧٢/٢)، الحجة لابن خالويه (ص ٢٧٠)، الحجة لأبي علي الفارسي (٣٨١/٥)، الدر المصون (٣٠٥/٥)، السبعة (ص ٤٨٠)، الكشاف (١٤٢/٣)، النشر (٣٣٧/٢).

(٢) في الآية (٢٤) قوله - تعالى: ﴿ وَرَبَّنَا لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ ﴾ الآية.

(٣) راجع: البيان لابن الأنباري (٢٢١/٢)، التبيان (١٧٢/٢).

(٤) قاله الزجاج في معاني القرآن (١١٧/٤) واستحسنه ونسبه العكبري في التبيان (١٧٣/٢) لأبي علي وكذا

السمين الحلبي في الدر المصون (٣١١/٥) نسبه لأبي علي وغيره، ثم قال السمين الحلبي: «ولا حاجة إلى هذا؛ لأن المعنى بدونه صحيح، أي: قف قريبًا منهم لتتأمل ماذا يكون».

فكن قريباً منهم، بحيث تسمع ما يجيبون به عنه<sup>(١)</sup>.

وقيل: إِنَّمَا أَدَّبَهُ بِأَدَبِ الْمُلُوكِ وَالْمَعْنَى: فَأَلْقَهُ إِلَيْهِمْ، وَلَا تَقِفْ مُنْتَظِرًا وَلَكِنْ<sup>(٢)</sup> تَوَلَّ عَنْهُمْ، ثُمَّ ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَانظُرْ<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿الَّا تَعْلَمُوا عَلَيَّ﴾ «أَنْ» وما بعدها: بدل من «كِتَابٌ».

قوله: ﴿حَتَّى تَشْهَدُونَ﴾ [٣٢]: أصله: تشهدونني، فحذفت النون؛ لأجل النصب.

قوله: ﴿وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ﴾ [٣٤]: صفة لمصدر محذوف.

قوله: ﴿فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَنُ﴾ [٣٦]: أي: فلما جاء رسولها سليمان.

قوله: ﴿أَذَلَّةٌ وَهُمْ صَنِغْرُونَ﴾ [٣٧]: هي جمع ذليل، وهي حال، «وَهُمْ صَاغِرُونَ»: حال أيضًا.

قوله: ﴿قَالَ عِفْرِيْتُ مِّنَ الْجِنِّ﴾ [٣٩]: الياء في «عفريت» زائدة؛ لأنه من العفر، وهو التراب، وجمعه: عفاريت وعفار؛ كجوار.

قوله: ﴿فَلَمَّا رَأَاهُ﴾ [١٧٥] مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ ﴿﴾ [٤٠]: «مستقرًّا» حال؛ لأن الرؤية بصرية، وكثيرًا يسألون الطلبة ويقولون: قد جمع بين «مستقرًّا» وبين الظرف، والقاعدة أنه لا يجمع بينهما؟

وجوابه أنه ليس المراد: رآه عنده، وإنما المراد: فلما رآه مستقرًّا وذلك واضح<sup>(٤)</sup>.

قوله: ﴿لِيَبْلُغُوا﴾ متعلق بالاستقرار الذي هو سبب هذا.

﴿نَنْظُرُ﴾ [٤١] مجزوم في جواب الأمر<sup>(٥)</sup>.

قوله: ﴿أَخَاهُمْ صَالِحًا﴾ [٤٥]: «صالحًا»: بدل من «أخاهم».

(١) قاله الزمخشري في الكشاف (٣/١٤٥).

(٢) كلمة «ولكن» مكررة بالأصل.

(٣) راجع: التبيان (٢/١٧٣).

(٤) قال أبو البقاء في التبيان (٢/١٧٣): «ومستقرًّا أي: ثابتًا غير متقلقل، وليس بمعنى الحصول المطلق؛ إذ لو

كان كذلك لم يذكر» واستحسن ذلك السمين الحلبي في الدر المصون (٥/٣١٥).

(٥) وقرئ بالرفع على الاستئناف، قرأ به أبو حيوة.

وتنظر في: البحر المحيط (٧/٧٨)، التبيان (٢/١٧٣)، الدر المصون (٥/٣١٥)، الكشاف (٣/١٤٩).

قوله: ﴿ تَقَاسَمُوا ﴾ [٤٩]: يحتمل أن يكون أمراً وأن يكون ماضياً.

قوله: ﴿ وُلُوطًا ﴾ [٥٤]، أي: وأرسلنا.

قوله: ﴿ أَمَا يُبْشِرُكُونَ ﴾ [٥٩] هي المتصلة.

قوله: ﴿ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾ [٦٢]: «ما» زائدة، و «قليلًا»: صفة لمصدر

محذوف، أي: تذكرًا قليلًا.

قوله: ﴿ قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ [٦٥]: «مَنْ»: فاعل

«يعلم»، و«الغيب» مفعوله، «إلا الله»: بدل<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿ قُلْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ رَدْفَ لَكُمْ ﴾ [٧٢]: «عسى»: يجوز أن تكون تامة، وأغنى

«أن يكون» عن الاسم والخبر، و «كَانَ» فيها ضمير الشأن يفسره الجملة بعده، واللام في «لكم» زائدة مقوية للفعل.

قوله: ﴿ مَا تَكُنْ ﴾ [٧٤]: من أكننت الشيء: إذا أخفيت في نفسك إكناناً.

قوله: ﴿ وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ ﴾ [٧٥]: التاء في «غائبة» يحتمل أن تكون للتأنيث، وأن تكون

للمبالغة.

قوله: ﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ ﴾ [٨٣] أي: اذكر.

قوله: ﴿ وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَنُزِعَ ﴾ [٨٧]: معناه: المستقبل؛ لأنه معطوف على

مستقبل / [١٧٦].

قوله: ﴿ وَكُلُّ أُمَّةٍ ﴾ [٨٧] أصله: أتبوه، فاستثقلت الضمة على الياء، فنقلت إلى

التاء، فالتقى ساكنان الياء والواو؛ فحذفت الياء.

قوله: ﴿ نَحْسَبُهَا جَامِدَةً ﴾ [٨٨]: حال.

قوله: ﴿ وَهِيَ تَمُرُّ ﴾ الجملة حال أيضاً.

قوله: ﴿ صُنِعَ اللَّهُ ﴾ مصدر مؤكد لما قبله، والعامل فيه ما دَلَّ عليه «تمر»؛ لأن ذلك

من صنع الله.

قوله: ﴿ هَلْ نُجْزَوْنَ ﴾ [٩٠] أي: يقال لهم ذلك.

\* \* \*

(١) راجع: التبيان (٢/ ١٧٤).

## سورة القصص

قوله: ﴿نَتَلُوْا عَلَيْكَ مِنْ نَّبِيِّ مُوسَىٰ﴾ [٣] أي: شيئاً.

قوله: ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ﴾ [٥]: حكاية حال ماضية، والواو للعطف، وهي عطف جملة على جملة أخرى.

قوله: ﴿أَنْ أَرْضِعِيْهِ﴾ [٧]: يجوز أن تكون مصدرية وأن تكون تفسيرية، وذلك ظاهر.

قوله: ﴿لِيَكُوْنَ لَهُمْ عَدُوًّا﴾ [٨]: هذه لام العاقبة، وليست للتعليل<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿فَرَّتْ عَيْنٌ﴾ [٩] أي: هذا الصبي قرّة عين.

قوله: ﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾: حال.

قوله: ﴿قُصِيْهِ﴾ [١١] أي قُصِيَ أثره.

قوله: ﴿فَبَصَّرْتَهُ بِهِ﴾ أي: علمت به، أي بمكانه، يقال: بَصَّرَ بالشئء، يَبْصُرُ - بالضم فيها - بصارة: إذا علم.

قوله: ﴿عَنْ جُنْبٍ﴾ أي: بعيداً، وهو مصدر قولك: جنبت فلاناً وجانبته: إذا باعدته.

قوله: ﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾: حال.

قوله: ﴿الْمَرَاضِعُ﴾ [١٢]: جمع مرضع، وهي المرأة التي ترضع، ففي الكلام / [١٧٧] - على هذا - حذف مضاف، أي: لبن المرضع، ويجوز أن يكون جمع مَرَضِع - بفتح الميم والضاد - وهو مصدر كالمطلع؛ وجمع لاختلاف أنواعه<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿وَلَا تَخْزَنَ﴾ [١٣] معطوف على «كَي تَقَرَّ».

قوله: ﴿عَلَىٰ حِينٍ غَفَلَةٍ﴾ [١٥] حال، أي: مختلساً.

(١) ويسمى الكوفيون: لام الصيرورة.

راجع: البيان لابن الأنباري (٢/٢٢٩)، التبيان للعكبري (٢/١٧٦)، معاني القرآن للزجاج (٤/١٣٣).

(٢) راجع: التبيان (٢/١٧٧)، الكشاف (٣/١٦٧).

قوله: ﴿يَقْتَتِلَانِ﴾ صفة لـ «رَجُلَيْنِ»<sup>(١)</sup> وكذلك: ﴿هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ﴾.

قوله: ﴿يَمَّا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ﴾ [١٧] قيل: الباء للقسمة، وجوابه: محذوف، و «فَلَنْ أَكُونَ»: دالٌّ عليه وتفسير له، والمعنى: أقسم بإنعامك عليّ بالمغفرة لأثوبن.

قوله: ﴿إِنَّكَ لَعَوِيٌّ﴾ [١٨] قيل: هو فعيل، بمعنى: فاعل، أي غاوي، وقيل: بمعنى: مفعول كـ «أليم» بمعنى: مؤلم.

قوله: ﴿تَدُودَانِ﴾ [٢٣] أي: تمنعان مواشيها عن الماء، والدُّودُ في اللغة: الكف والدفع.

قوله: (يَصْدُرُ الرَّعَاءُ)<sup>(٢)</sup>: يقال: صدر يصدر بالضم، أي: رجع، أي: حتى يرجعوا من سقيهم، وقرئ: ﴿حَتَّى يُصْدِرَ﴾<sup>(٣)</sup> - بضم الياء وكسر الدال - من: أصدرت فلاناً الكلام، وهنا حذف المفعول، أي: يُصْدِرُ الرَّعَاءُ مواشيهم، والرَّعَاءُ: جمع راعٍ؛ كقائم وقيام.

قوله: ﴿عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي﴾ [٢٧] حال، أي: مشروطاً، أو واجباً<sup>(٤)</sup>.

قوله: ﴿ثَمَنِي حِجَجٍ﴾ جمع حجة، والحجة: السنة.

قوله: ﴿فَمَنْ عِنْدِكَ﴾ خبر مبتدأ محذوف، أي: فذاك، أي: فالتهام من عندك.

قوله: ﴿قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ﴾ [٢٨]: «ذلك بيني وبينك»: أي: بيننا، والإشارة إلى ما عاهد عليه شعيب.

قوله: ﴿أَيُّمَا الْأَجْلَيْنِ قَضَيْتُ﴾ «أي»: منصوبة بـ«قضيت»، و«ما»: زائدة، «فلا

(١) في الأصل: لرجلان، وهو خطأ واضح.

(٢) قرأ بها ابن عامر وأبو عمرو وأبو جعفر والحسن وقتادة.

ينظر: إتحاف الفضلاء (٢/٣٤١)، البحر المحيط (٧/١٣٠)، التبيان (٢/١٧٧)، الحجة لابن خالويه

(ص٢٧٦)، حجة الفارسي (٥/٤١٢)، الدر المنصون (٥/٣٣٨)، السبعة (ص٤٩٢)، الكشف

(٣/١٧٠)، النشر (٢/٣٤١).

(٣) قرأ بها عاصم ونافع وابن كثير وحمزة والكسائي. تنظر المراجع السابقة.

(٤) راجع: التبيان (٢/١٧٧).

عُدُوَانِ عَلَيَّ»: جواب الشرط.

قوله: ﴿ مِنْ شَطِطِي الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبْرَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ ﴾ [٣٠]: «مِنْ» الأولى: متعلقة بـ«نُودِي»، وكذا «فِي» أيضًا متعلقة به، و«مِنْ» الشجرة: بدل من قوله: «مِنْ شَطِطِي» وهو بدل اشتغال.

قوله: / [١٧٨] ﴿ أَنْ يَمْوَسَى ﴾: «أَنْ»: مفسرة.

قوله: ﴿ وَأَضْمَمَ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ ﴾ [٣٢]: جناحه: يده، و«مِنْ الرَّهْبِ»: متعلق بـ«أَضْمَمَ».

قيل: إن المعنى: إذا أصابك الرهب فاضمم إليك جناحك، جعل الرهب الذي كان يصيب سببًا وعلّة فيما أمر به من ضم جناحه إليه.

قوله: ﴿ إِلَى فِرْعَوْنَ ﴾ متعلق بمحذوف، وذلك المحذوف حال، أي: مرسلًا بهما إلى فرعون.

قوله: ﴿ رَدَّاءًا ﴾ [٣٤] حال، أي: معينًا.

قوله: ﴿ بِأَيْتِنَا ﴾ [٣٥] متعلق بـ«يَصِلُونَ»<sup>(١)</sup>.

وقال بعضهم: إنه متعلق بـ«الْغَالِيُونَ»<sup>(٢)</sup> ولكن في ذلك تقدم أبعاض الصلة على الموصول، اللهم إلا أن تجعل الألف واللام للتعريف<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿ بَيَّنَّتْ ﴾ [٣٦]: حال.

قوله: ﴿ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴾ [٣٧] ضمير الشأن.

قوله: ﴿ كَيْفَ كَانَ عَنقَبَةُ الظَّالِمِينَ ﴾ [٤٠]: «كَيْفَ»: خبر كان.

قوله: ﴿ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ ﴾ [٤٢]: معطوف على محل «فِي هَذِهِ».

قوله: ﴿ بَصَائِرَ ﴾ [٤٣]: حال من «الْكِتَابِ»، أو مفعول له.

(١) قاله الزجاج في معاني القرآن (١٤٤/٤)، والعكبري في التبيان (١٧٨/٢).

(٢) راجع: التبيان (١٧٨/٢)، معاني القرآن للزجاج (١٤٤/٤).

(٣) قال السمين في الدر المصون (٣٤٥/٥): «أو موصولة، واتسع فيه ما لا يتسع في غيره».

قوله: ﴿بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ﴾ [٤٤]: أي: بجانب المكان الغربي.

قوله: ﴿إِذْ قَضَيْنَا﴾ [٤٤] «إِذْ» معمول للاستقرار.

قوله: ﴿تَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا﴾ [٤٥]: «تتلوا»: خبر بعد خبر.

قوله: ﴿وَلَكِنْ رَحْمَةً﴾ [٤٦] أي: رحمتك رحمة؛ فهو مصدر له.

قوله: ﴿لِتُنذِرَ﴾ أي: أرسلناك لتنذر.

قوله: ﴿فَيَقُولُوا﴾ [٤٧] عطف على «أَنْ تُصِيبَهُمْ».

قوله: ﴿فَتَتَّبِعَ﴾ جواب التحضيض.

قوله: ﴿مَرَّتَيْنِ﴾ [٥٤]: في موضع المصدر؛ كأنه قال: إيتائين أو وقتين / [١٧٩].

قوله: ﴿تُجْبَىٰ إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ﴾ [٥٧]: «ثمرات» بفتح الثاء والميم، وهو جمع ثمرة.

قوله: ﴿زَرْقًا مِّنْ لَّدُنَّا﴾ مصدر؛ كأنه قال: يجبي ويرزق ثمرات كل شيء رزقًا، أو:

مفعول له.

قوله: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ بَطَرَتْ مَعِيشَتَهَا﴾ [٥٨]: «كَمْ» مفعول «أَهْلَكْنَا»

و«مَعِيشَتَهَا»: منصوب بنزع الجار، أي: في معيشتها، فوصل إليه الفعل<sup>(١)</sup>، أو بقوله:

«بَطَرَتْ» مضمناً معنى جهلت أو كفرت<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ﴾ [٦١]: «يَوْمَ الْقِيَامَةِ»: ظرف للاستقرار

المتعلق به «مِنَ الْمُحْضَرِينَ».

قوله: ﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ﴾ [٦٢]: عطف على «يَوْمَ الْقِيَامَةِ» أو ظرف لقوله:

﴿قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ﴾<sup>(٣)</sup>، أو بإضمار: اذكر.

قوله: ﴿رَبَّنَا هَاتُوا لَنَا الَّذِينَ أَعْوَيْنَا﴾ [٦٣]: «هَاتُوا»: مبتدأ، و«الَّذِينَ»: خبر مبتدأ

(١) قاله الزجاج في معاني القرآن (٤/١٥٠)، وابن الأنباري في البيان (٢/٢٣٥)، والعكبري في التبيان (٢/١٧٩).

(٢) راجع: التبيان (٢/١٧٩)، الدر المصون (٥/٣٤٩).

(٣) الآية التي بعدها رقم (٦٣).

محذوف، أي: هم الذين أغوينا وحذف العامل، أي: أغويناهم، والجملة خبر «هؤلاء»  
و﴿أَغْوَيْنَهُمْ كَمَا غَوَيْنَا﴾: جملة مستأنفة<sup>(١)</sup>.

ويجوز أن يكون «هؤلاء» مبتدأ و«الَّذِينَ أَعْوَيْنَا»: صفته، و«أَعْوَيْنَاهُمْ»: الخبر، و«كَمَا  
غَوَيْنَا»: نعت لمصدر محذوف أي: أغويناهم فغوا غيًّا مثل غينا<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿مَا كَانُوا إِيَّانَا يَعْبُدُونَ﴾ [٦٣]: «ما»: نافية، أي: تبرأنا إليك من دعائنا  
إياهم إلى عبادتنا، وقيل: مصدرية، أي: تبرأنا إليك من عبادتهم إيانا.

قوله: ﴿لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا / [١٨٠] يَهْتَدُونَ﴾ [٦٤]: جواب «لو» محذوف [تقديره]: لو  
كانوا يهتدون<sup>(٣)</sup> لم يروا العذاب.

قوله: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ [٧١]:  
«سرمداً»: حال من الليل، ويجوز أن يكون مفعولاً ثانياً لـ«جعل» و«إلى»: متعلقة  
بـ«سرمداً» أو بـ«جعل»، ويجوز أن تكون صفة لـ«سرمداً»<sup>(٤)</sup>.

قوله: ﴿مَا إِنْ مَفَاتِحُهَا﴾ [٧٦]: ما: موصولة معمول لـ«آتيناه».

قوله: ﴿لَتَنْوَأُنَّ بِالْعَصْبَةِ﴾ أي: تُنِيء العصبه؛ فالباء معدية معاقبة للهمزة في: أَنَا تُه.  
وَنُوْتُ به، والمعنى: تشغل العصبه، وقيل: هو من القلب، أي لتنوء بها  
العصبه<sup>(٥)</sup>، يقال: ناء بالحمل: إذا نهض به مثقلاً، وناء به الحمل: إذا أثقله.

قوله: ﴿إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ﴾: «إذ»: ظرف لـ«آتيناه» وقيل: لمحذوف أي بغى إذ.

قوله: ﴿وَيَلِكُمْ﴾ [٨٠]: مصدر في الأصل، لا فعل له، وهو - هنا - مفعول به  
منصوب بمحذوف، تقديره: أَلَمَكُم اللهُ ويَلِكُم.

(١) قاله العكبري في التبيان (١٧٩/٢)، ونسبة لأبي علي في التبيان (١٧٩/٢).

(٢) هذا قول الزمخشري في الكشاف (١٨٧/٣)، والعكبري في التبيان (١٧٩/٢).

ورده أبو علي؛ لأنه ليس في الخبر زيادة فائدة علي ما في صفته، وأجاب العكبري عن ذلك بأن الظرف قد يلزم  
في بعض المواضع، وراجع: التبيان (١٧٩/٢)، الدر المصون (٣٥٠/٥).

(٣) في الأصل: يؤمنون، والمثبت هو الموافق للسياق. وراجع: معاني القرآن للزجاج (١٥١/٤).

(٤) راجع: التبيان (١٧٩/٢).

(٥) راجع: التبيان (١٨٠/٢).

قوله: ﴿وَلَا يُلْقِنَهَا إِلَّا الصَّيْرُونَ﴾: الضمير للكلمة التي تكلم بها الذين أوتوا العلم وهي: «تَوَابُ اللَّهِ حَيْرٌ».

قوله: ﴿بِالْأَمْسِ﴾ [٨٢] ظرف لـ «تمنوا» ويجوز أن يكون حالاً من «مكانه»؛ لأن المراد بالمكان ههنا الحالة والمنزلة.

قوله: ﴿وَيَكَاثُرُ﴾ اختلف النحاة في «وي» فذهب سيبويه والخليل<sup>(١)</sup> ومن وافقهم إلى أن «وي» مفعولة / [١٨١] عن «كأن» وهي كلمة يستعملها النادم؛ لإظهار ندامته، وتندمه على ما فات، وكأن هنا إخبار عار عن معنى التشبيه، ومعناه التعجب، يعني: أن القوم تنبهوا ونبهوا على خطئهم في تمنيههم وقولهم: ﴿يَلَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قُرُونُ﴾<sup>(٢)</sup> فقولهم تندم، وعليه بيت «الكتاب»:

وي كأن من يكن له نشبٌ يُحْدِ  
بب ومن يفتقر يعش عيشٌ ضُرَّ<sup>(٣)</sup>

لأنه تندم على ما سلف في تفريطه لماله، وذهب أبو الحسن<sup>(٤)</sup> إلى أن أصله «ويك» بالاتصال وهي كلمة تنبيه؛ كقوله:

ولقد شفى نفسي وأبرأ سقمها  
قيل الفوارس ويك عنتر أقدم<sup>(٥)</sup>

(١) راجع: الكتاب (٢/١٥٥).

(٣) البيت من بحر الخفيف، لعمر بن نفيـل. ينظر في: خزنة الأدب (٦/٤٠٤)، الخصائص (٣/٤١)، شرح الكافية الشافية لابن مالك (٣/١٣٨٦)، شرح المفصل لابن يعيش (٤/٧٦)، الكتاب (٢/١٥٥)، مجالس ثعلب (٣٢٢)، همع الهوامع (٢/١٠٦)، شرح الأشموني (٣/١٩٩).  
والشاهد فيه: استشهد به الخليل وسيبويه على أن «وي كأن» مركبة من «وي» ومعناها: التنبيه مع «كأن» التي للتنبيه ومعناها: ألم تر.

وهذا الوجه اختاره البغدادي في الخزنة (٦/٤٠٧).

(٤) معاني القرآن للأخفش (٢/٦٥٤)، وعبارته: «المفسرون يفسرونها: ألم تر أن الله»، ولم أجد في المعاني قوله هذا لكن نسب هذا القول له ابن جني في المحتسب (٢/١٥٥)، وابن الأنباري في البيان (٢/٢٣٧)، والسمين في الدر المصون (٥/٣٥٤). ولعله في كتاب آخر للأخفش غير معاني القرآن.

(٥) البيت من بحر الكامل، لعنترة العبيسي ينظر في: ديوانه (ص ٢١٩)، الجني الداني (ص ٣٥٣)، خزنة الأدب (٦/٤٠٦، ٤٠٨، ٤٢١)، شرح الأشموني (٢/٤٨٦)، شرح المفصل (٤/٧٧)، مغني اللبيب (٢/٣٩).  
والشاهد فيه: أن كلمة «ويك» كلمة مستقلة برأسها، والكاف حرف خطاب.

و«أن» عنده منصوبة بـ«اعلم» مضمرة بعد و«يك»: أي: و«يك اعلم أن الله»<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾ [٨٢]: «أن» مع ما بعدها في تأويل المصدر في محل الابتداء بعد «لولا»، والخبر محذوف.

قوله: ﴿قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِأَهْدَى﴾ [٨٥] «من»: مفعول بفعل محذوف دلَّ عليه «أعلم»<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿إِلَّا رَحْمَةً﴾ [٨٦]: مستثنى منقطع.

قوله: ﴿إِلَّا وَجْهَهُ﴾ [٨٨]: استثناء متصل.

\* \* \*

---

(١) وقال بعض النحويين: إن معناها: «ويلك اعلم أنه...» فحذف اللام، فبقيت «ويك» وحذف «اعلم». وغلطه الزجاج وابن الأنباري، وقال الزجاج: والقول الصحيح في هذا ما ذكره سيويه عن الخليل. واختاره أيضًا ابن جني. وراجع في ذلك: البيان لابن الأنباري (٢/٢٣٧)، التبيان للعكبري (٢/١٨٠)، المحتسب لابن جني (٢/١٥٥)، معاني القرآن للزجاج (٤/١٥٦، ١٥٧).

(٢) تقدم نظيره في سورة الأنعام، الآية (١١٧)، في قوله - تعالى - : ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ<sup>ط</sup> وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ الآية.

## سورة العنكبوت

قوله: ﴿أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا﴾ [٢]: أي: بأن يقولوا، أو لأن يقولوا/ [١٨٢].

قوله: ﴿وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾ حال.

قوله: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ﴾ [٤]: «أم»: منقطعة.

قوله: ﴿حُسْنًا﴾ [٨]: منصوب على المصدر على حذف الزوائد، أي: وصيانه بأن

يحسن إليها إحسانًا.

قوله: ﴿مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ «ما»: موصوفة بمعنى: شيء، وهي مفعول قوله: «أَنْ

تُشْرِكُ».

قوله: ﴿لَنْدَخِلَنَّهُمْ﴾ [٩]: خبر «الَّذِينَ آمَنُوا».

قوله: ﴿وَلَنَحْمِلَ خَطِيئَتَكُمْ﴾ [١٢]: هذه لام الأمر، وكأنهم أمروا أنفسهم<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿مِنْ شَيْءٍ﴾: «من»: زائدة.

قوله: ﴿وَهُمْ ظَالِمُونَ﴾ [١٤]: حال.

قوله: ﴿وَإِبْرَاهِيمَ﴾ [١٦]: عطف على «نُوحًا».

قوله: ﴿أَوْثَنًا﴾ [٢٥]: مفعول ثانٍ لـ «اتَّخَذْتُمْ»، والأول العائد المحذوف.

قوله: ﴿مَوَدَّةً بَيْنَكُمْ﴾ «مَوَدَّةً»، بالرفع<sup>(٢)</sup>: خبر إنَّ، أي: ذو مودة.

قوله: ﴿وَأُولَآءَ﴾ [٢٦]: عطف على «إبراهيم».

(١) قاله العكبري في التبيان (١٨٢/٢)، وزاد: «وإنما عدل إلى ذلك عن الخبر؛ لما فيه من المبالغة في الالتزام كما في صيغة التعجب».

(٢) قرأ (مودة) بالرفع ابن كثير وأبو عمرو والكسائي، وقرأ نافع وابن عامر وأبو بكر عن عاصم: (مودة بينكم) بنصب وتونين «مودة» ونصب «بينكم»، وقرأ حفص عن عاصم وحمة: ﴿مَوَدَّةً بَيْنَكُمْ﴾ بنصب وإضافة «مودة»، وجر «بينكم».

تنظر القراءات في: الإتحاف (٣٤٩/٢)، البحر المحيط (١٤٨/٧)، التبيان (١٨٢/٢)، حجة ابن خالويه (ص٢٧٩)، حجة الفارسي (٤٢٧/٥، ٤٢٨)، الدر المصون (٣٦٤/٥)، السبعة (ص٤٩٩)، الكشف (٢٠٣/٣)، النشر (٣٤٣/٢).

قوله: ﴿وَالِىَ مَدِينَتِ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا﴾ [٣٦]: أي: وأرسلنا إلى مدين أخاهم، و«شعيباً» بدل من «أخاهم» أو عطف بيان.

قوله: ﴿فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَنَّمِينَ﴾ [٣٧]: «جائمين»: حال، ويجوز أن يكون خبر «أصبح».

قوله: ﴿وَعَادًا وَثَمُودًا﴾ [٣٨]: أي: وأهلكنا.

قوله: ﴿وَقُرُونًا﴾ [٣٩]: أي: وأهلكنا أيضاً.

قوله: ﴿فَكُلًّا أَخَذْنَا﴾ [٤٠]: هو مفعول «أخذنا».

قوله: ﴿كَمَثَلِ الْعَنكَبُوتِ﴾ [٤١]: «العنكبوت»: يذكر ويؤنث، ويقع على الواحد والجمع، والنون فيه أصل، وتاؤه زائدة؛ بدليل قولهم في تكسيره: عنكب، وفي تصغيره: عنيكب.

قوله: / [١٨٣] ﴿إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ [٤٦]: في موضع نصب إما على البدل من «أهل الكتاب»، وإما على الاستثناء وهو من الجنس.

قوله: ﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَا﴾ [٤٧]: أي: إنزالاً مثل ذلك الإنزال.

قوله: ﴿أَنَا أَنْزَلْنَا﴾ [٥١]: فاعل «يَكْفِيهِمْ».

قوله: ﴿يَوْمَ يَغْشَاهُمْ﴾ [٥٥]: ظرف للإحاطة، أو مفعول «اذكر» محذوفة.

قوله: ﴿عُرْفًا﴾ [٥٨]: مفعول ثانٍ على حذف حرف الجر، أي: في غرف، على حد قوله:

أَمْرُتَكَ الْحَيْرِ ..... (١)

قوله: ﴿نَعَمْ أَجْرُ الْعَمَلِينَ﴾ المخصوص يجوز أن يكون: «الَّذِينَ آمَنُوا»، على حذف المضاف، والتقدير: نعم أجر العاملين أجر الذين صبروا؛ فحذف المضاف؛ كقوله تعالى: ﴿سَاءَ مَثَلًا لِّلْقَوْمِ﴾ (٢).

(١) تقدم تخريج هذا البيت عند إعراب الآية (١) من سورة الأنفال.

(٢) سورة الأعراف، الآية (١٧٧).

قوله: ﴿وَكَايْنٍ مِّنْ دَابَّةٍ﴾ [٦٠]: «كأين»: مبتدأ، و«اللهُ يُرْزُقُهَا» مبتدأ وخبره، وهو خبر «كأين».

قوله: ﴿وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ﴾ [٦٤]: في الكلام حذف، إما من أوله، وإما من آخره، أي: وإن حياة الدار الآخرة هي دار الحيوان.  
أو: وإن الدار الآخرة هي دار الحيوان.  
والحيوان: مصدر كالغليان والنزوان.

فإن قيل: قد تحركت الواو، وانفتح ما قبلها، ولم تقلب ألفاً؟ فالجواب: أنا لو فعلنا ذلك اجتمع ألفان، ويلزم حذف أحدهما، وذلك بلا موجب، ومذهب سيبويه والخليل أن الواو بدل من ياء، وأصله «حيان» فقلبت الأخيرة التي هي لام الكلمة وأوا؛ ليختلف الحرفان؛ كراهة اجتماع المثلين<sup>(١)</sup>.

قوله: / [١٨٤] ﴿لِيَكْفُرُوا﴾ [٦٦]: لام كي متعلقة ب«يشركون» و«ليتمتعوا» معطوف عليه.

قوله: ﴿مَثْوَى﴾ [٦٨]: المثوى: يجوز أن يكون موضعاً للشواء، وأن يكون مصدرًا، وهو الشواء، والشواء: الإقامة.

\* \* \*

---

(١) راجع: التبيان (٢/ ١٨٤)، الدر المصون (٥/ ٣٦٨).